

## التعليق على تفسير ابن سعدي (سورة الإنسان) ٥٢ - ١٣

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم نأخذ مناقشة قل ربنا تبارك وتعالى ويطوف عليه البلدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا نثورا يطف عليهم على من ها؟ طيب عن الرجال والنساء النساء ها؟ يعني طيب النساء يتغطن ولا ما يتغطى - [00:00:00](#)

صغار ما بعد كلفوا ما في الجنة ها؟ أقول الجنة ما فيها ما فيها تكاليف صحيح هاد العام طيب ولدان كم اعمارهم ابراهيم ما محدد يعني ولدان يعني هم ذكور - [00:00:39](#)

وصغار ومخلدون اي لا يموتون وايضا لا يكبرون لا لا يكبرون بس انه ما تغير وهذا مما يرثي الطمأنينة لكن هل في الجنة قلق وما اشبه ذلك ما يظهر هذا ابدا - [00:01:12](#)

ادخلوا الرجال على عليهم الجنة ما فيها تكاليف طيب قوله سبحانه اذا رأيتهم حسبتم لؤلؤا منتورا خطاب لمن الخطاب الان لاهل الجنة للرسول صلى الله عليه وسلم صح طيب والامة - [00:01:38](#)

تابع له طب أقول لك ويحتمل ان خطاب شيخنا رحمه الله يعبر احيانا يقول لمن يتأتى خطابه يعني من الخطاب السامع وحتى الكفار قل لا رأيتهم يعني في الجنة فيكون المراد هنا اهل الجنة - [00:02:11](#)

وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا اجمعين ثمة ما معنى ثم ولا ثم والميم مفتوحة دايمًا يعني كثير من الناس الان لا صار ينطقها قال ثم ووجدناهم ثم - [00:02:36](#)

خطأ طيب قولوا سبحانه عليهم ثياب سندس عبد المجيد عليهم كيف عليهم يعني عليهم طب ثياب سندس سندس استبرق ما ما هذا احسنت طيب يجوز لبس الحرير للرجال لا اذا هذا تفسيرك خطأ - [00:03:13](#)

احسنت. اذا لبس الحليب في الدنيا للرجال ما يجوز في الآخرة قال عليه الصلاة والسلام احل الذهب والحرير لاناث امته يحرم على دكورها. طيب وحلوا اساور من فضة عبدالمجيد من - [00:03:44](#)

فضة كذلك طيب وفي الدنيا طبعًا ما ها؟ هل يجوز للرجال ان الرجل ان يلبس شيئًا من الذهب في الدنيا؟ فمن فضة ابيه خاتم صح اذا جزء بعض الشيء والذهب - [00:04:07](#)

ما يجوز الا للضرورة لكن النساء يجوز وسقاهاهم ربهم شربا طهورا. ابو مبارك شرابا طهورا ما هذا الشراب خمر يجوز الخمر احسنت ففي الدنيا حرام ولا من كبائر الذنوب؟ حرام فقط ولا عظيم جدا؟ من كبائر الذنوب استوجب العقوبة - [00:04:29](#)

ومن مات عليه نعم ها حسنت يحيى قوله سبحانه انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا انا نحن هاظ ظمير جمع احسنت اذا المتكلم هو رب العالمين والضمير هنا للتعظيم نزلنا عليك القرآن تنزيلا. نزلنا تنزيلا - [00:05:12](#)

ماذا يفيد ها شيئا احسنت شيئا فشيئا فيكم سنة نزل القرآن كم مدة الرسالة النبوية كم مدة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم منذ نبأ حتى توفي احسنت ثلاثة وعشرين اذا نزل نزل - [00:05:53](#)

ثلاثة وعشرين سنة طيب ماذا نستفيد؟ ماذا نستفيد في طلب العلم بهذا ابراهيم في قوله تعالى نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. يعني في طلب العلم. في عدم العدل. ان يؤخذ العلم - [00:06:28](#)

شيئا فشيئا طيب هل عندك اية تفيد ان القرآن اذا اخذ والعلم عموما فانه يثبت قال الله تعالى قال الله عز وجل آآ وقال الذين كفروا اي سورة؟ صح. لو نزل عليه هذا القرآن اه لا لا وقال لديكم لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة. احسنت. ها كذلك - [00:06:53](#)

لنثبت به فؤادك فالعلم اذا اخذ شيئا فشيئا ثبت. ولذلك العجلة في العلم غير محمودة ما تصلح طيب الان في دورات تقام احيانا في

الفقه كتاب واحد فيه اسبوع واحيانا يحفظون القرآن في شهر - [00:07:20](#)

واحيانا يعني مختصر الصحيحين البخاري ومسلم ست مجلدات في اربعين يوم ايش تقول في هذا اذا كان الواحد ياخذة يعني يا شيخ ما كم مراجعة او يعني ومن لا يكتفي بهذا - [00:07:43](#)

احسنت تقول هذا نقول هذا كالعارض بمعنى يكون في اجازة يضغط الطلاب من اجل يحفظ يخلصون سواء في القرآن او في غيره لكن من راجع استفاد ومن اهمل والواقع ان كثيرا ممن يشتهي في الدورات هذي يخلص وبس يترك - [00:08:04](#)

لكن هذي نقول هذي هذي فتح باب هذه الدورات فتح باب وايضا مما اه انصح التعبير يكتشف الانسان نفسه انه عنده قدرة عندة قدرة في في شهر يختم القرآن في في اربعين يوم يحفظ حوالي ثلاث الاف حديث - [00:08:28](#)

ست مجلدات لان الجمع بين الصحيحين اربع مجلدات افراد البخاري مجلد وافراد مسلم مجلد يختمها بيخلص قبلها يعني تقام الدورات في في المدينة وفي مكة وفي القصيم وفي الرياض وفي غيرها - [00:08:51](#)

السودان وجدناهم يهتمون في اربعين يوم لكن نقول هذه الفتحة والمشايخ يضغطون الطلاب من اجل يمر عليهم. تقولوا خير لكن اه نقول من راجع ثبت عند العلم. ومن انه راجع يذهب عن العلم - [00:09:13](#)

وتم ايضا نقول بعض الناس الان يستطيع الدروس الطويلة تنخلص خمس سنوات طب وشو الاسكان هذا القرآن على على اذكي رجل. واعظم رجل واحفظ رجل عليه الصلاة والسلام رسول الله في قمة الصفات البشرية. ومع هذا الله عز وجل جعل له القرآن في كم -

[00:09:34](#)

ثلاث وعشرين سنة قال الكفار لولا نزل علينا القرآن جملة واحدة. ليش ما نزل مرته واحدة كما نزل على موسى عليه السلام وعلى غيره. قال الله تعالى ردا عليهم كذلك - [00:10:01](#)

يعني نزل مفرقا منجما لنثبت به فؤادك وارتدنا ترتيلا وكان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله على هذا كان في الدروس ما يستعجل ابدا ازاد باقي فيه ما يقارب من من خمسة عشر سنة او اكثر - [00:10:14](#)

بلوغ المرام كذلك يعني حول خمسطعشر سنة الى عشرين سنة وبعض الطلاب يجي يروح لعلماء بريدة في بوايت ظلما ولما فظل ومتفرغين في الغالب يجيبوا الطالب يخلص الزاد في ستة اشهر - [00:10:37](#)

البلوغ مثلها خلصت البلوغ؟ قلت عطنا شيء المساء؟ قال ما عندي شيء ولا شيء بينما من يدرس عند شيخنا رحمه الله وان جلس اربع سنوات يمكن ما ياخذ منتين حديث مثلا من الزاد كم كتاب؟ كتاب - [00:11:01](#)

الزكاة كتاب الصوم وكتاب الحج بس لكن يأخذ منهجا وطريقة اذا فتح الله عز وجل عليه يستطيع يخترق الكتب في التعبير هذا الكتب يخترقها بالطريقة التي اخذها من شيخنا رحمه الله - [00:11:20](#)

فالاستعجال غير مناسب غير مناسب والذي يستعجل ما يطلب العلم يتركه في النهاية نعم نقول دورات احيانا مع انتجاز ما عنده فرصة الا في اجازة شهر واحد شهرين بس بعدين يروح عنده عمل - [00:11:38](#)

سفر ما يقدر يجلس مثل هذا امن يكون هذا منهجا لطلب العلم هذا ما يناسب ابدا ولذلك اللي يفعل هذا القرآن ينساه حتى ادنى المتون ما يراجعهم العلم ترى بالمراجعة - [00:11:54](#)

والحسن البصري رحمه الله يقول عليك بالمراجعة المراجعة كمل لكثير العلماء وش معنى كثر الذنوب اشمعنى لولا المراجعة لكفر العلماء يلاه بدا احسنت فالذي يراجع هو العالم هو يصير عالما - [00:12:15](#)

ولذلك يعني لولا وجود المراجعة عاتقا كان الناس كلهم علما وقال البخاري رحمه الله وقد سئل عن دواء الحفظ قال لم اجد دواء للحفظ كتهمة الرجل ومدائمة نظره في كتبه - [00:12:41](#)

هذي المراجعة نعم بس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين - [00:13:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. ان هؤلاء يحبون العاجلة

ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا - [00:13:22](#)

هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وما تشاء الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. يدخل من يشاء في رحمته. والظالم اعد لهم عذابا اليما. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قول - [00:14:03](#)

سبحانه واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. شيخ ابن سعدي رحمه الله فربط هذه الآية بما قبلها. ليلة اللي قبلها قال الله عز وجل انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك - [00:14:43](#)

ربك فاصبر يقول ان الصبر يعيد عليه الذكر قل هنا ولما كان الصبر يستمد من القيام بطاعة الله والاكثار من ذكره امر بذلك وهذا استنباط عجيب وربط بين الايات واذكر اسم ربك يعني ايها الرسول. يا محمد اذكر اسم ربك. يعني اذكر اسم الله عز وجل - [00:15:00](#)

واصيلا يعني دائما لان البكرة اول النهار والاصيل اخر النهار. يعني جميع جميع الوقت في النهار. ومن الليل يعني كذلك فاذكره فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وهذا امر بالذكر عموما وبالتسبيح خصوصا والمراد بذلك الصلوات الخمس - [00:15:28](#)

العلماء اخذوا من هذه الآية وبعدها ثنتين الصلوات الخمس. فقالوا بكرة عن صلاة الفجر. واصيلا الظهر والعصر ومن الليل المغرب والعشاء. فشمرت الصلوات الخمسة ومن الليل فاسجد له يعني صل له وسبحه اي في نزهه عما لا يليق بجلاله - [00:15:56](#)

ليلا طويلا وفيه ان التسبيح محمود التسبيح محمود. والله عز وجل يحب ذلك الله عز وجل يحب منا ان نسبحه ولذلك افتتح الله عز وجل سورا بالتسبيح. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من الليل من المسجد الحرام - [00:16:25](#)

سبح اسم ربك الاعلى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض فالتسبيح يتضمن التنزيه ويتضمن كذلك الحمد لان التنزيه المجرد ليس مدحا وجه ذلك وجه ان التسبيح يحبه الله عز وجل لان التسبيح المجرد التنزيه ليس كملوا ليس مدحا لو قلت - [00:16:53](#)

مثلا لك انت لست جبارا انت لست بخيلا انت لست كذا وكذا وبعدين ما يكفي ذلك ما يكفي وفي القرآن والسنة وكذلك فيما يتعلق بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا نفيت صفة - [00:17:20](#)

ها؟ فالمراد اثبات ظلها مثل قول الله تعالى اه لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفي النوم والسنة عن الله. طيب ما فقط؟ نقول لا اقرأ بعدها ما قبلها الحي القيوم - [00:17:41](#)

وذلك لكمال حياته سبحانه وتعالى. لكمال حياته. نقول الله عز وجل لا يظلم لا يظلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة. لماذا؟ نقول لكمال لكمال عدله والا فنقول الجدار ما يظلم - [00:18:03](#)

هل رأيتم مرة الجدار ظلم احدا عندكم ما شا الله على الجدار ما ما عمره من يوم بني ما ظلم ولا واحد قناعة عاجز الجدار ذا هذا ما هي بمدح ذا - [00:18:23](#)

مهييب مدح. اذا فالتسبيح محبوب عند الله عز وجل لانه فيه تنزيه الله عز وجل عما لا يليق بجلاله وايضا مدحه سبحانه وحمده والثناء عليه بصفات الكمال ولذلك بعض الناس في صلاة التراويح - [00:18:37](#)

صلاة التراويح اذا قال الامام انه ليزل من وليت ولا عز من عاديته يقول لا تقول سبحانه يقول لن تسبيح هذا تنزيه قال ما غير غير مناسبة تنزل الله عز وجل - [00:19:03](#)

تقول لا ما في مانع. لو قالها ما في مانع لا نقول يسن في هذا الموضع نقول لا مانع لان التسبيح يتضمن المزح. الثناء والتعظيم ما في مانع ثم انظر في الصلاة كم هي من تسبيح - [00:19:20](#)

كده دعاء الاستفتاح ترى في احد صفاته في تصليح في الركوع تسبيحة في السجود تسبيح سبحان ربي الاعلى سبحان ربي العظيم. اذا ففيه طيب واسبحه ليلا طويلا قال سبحانه ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا - [00:19:41](#)

هؤلاء عن الكفار يعني مع هذا الوعظ ومع هذا التذكير ما نفع فيهم وما نجح فيهم لن يزالوا يحبون الدنيا وفيه ذم الاقبال على الدنيا ذم الاقبال على الدنيا. فان قيل يعني - [00:20:08](#)

ما تتوظف ما تتزوج وما ناكل وما نشرب من قال هذا؟ هذا نبينا صلى الله عليه وسلم ازهد الناس. تزوج وكان يأكل ويشرب وينام

ويرتاح لكن لا تكن الدنيا اكبر همك. تقبل عليها. ينبغي الانسان ان يعمل في الدنيا - [00:20:29](#)  
بقدر بقدرها لكن تكن لتكن الاخرة هي الهم الاعظم ولذلك اذا تعارض ما في الدنيا مع ما في الاخرة يقول لا لا الدين اولا لكن توظف  
بع واستر تاجر اكتسب ازرع - [00:20:54](#)

اما ان تكن لا تكن الاخرة همك عفوا الدنيا همك بل تكن الاخرة الهم الاعظم قال سبحانه ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم  
يوما ثقيلا. يعني لا يعملون يوم القيامة - [00:21:18](#)

لكن ورائهم هل خلفهم ولا امامهم تقول يحتمل هذا ويحتمل هذا كلاهما قيل. فان قيل ورائهم الخلف يعني معنى تركوا العمل الاخرة  
وان قلنا ان وراءهم امامهم يعني لم يعملوا لما يستقبل لعملاوا الاخرة - [00:21:39](#)

فانا كلا الاحتمالين في المعنى معنى هذا انهم لم يعملوا للاخرة لنجاتهم قال سبحانه مخبرا بالمنة عليهم وكذلك لافتا الانتباه الى البعث  
فقال نحن خلقناهم يعني من العدم فمن خلق من العدم لن يعجز على الاعداء وله المنة سبحانه وتعالى - [00:22:00](#)

وله الفضل فكان الواجب ان يعبد فلا يشرك به وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. وشددنا اسرهم شدنا اسرهم اي خلقتهم  
فخلق الله عز وجل الانسان في احسن تقويم - [00:22:30](#)

وجعله السمع والبصر وجعله قدح المشي والذهاب والاياب فالله عز وجل اتقن خلقهم سبحانه. فكان الواجب شكره وعبادته وشددنا  
اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا يعني لو شئنا اهلكناهم واتاني بقوم اخرين - [00:22:50](#)

وكذلك اذا شئنا اي اردنا اعدناهم مرة ثانية بعد الموت قال سبحانه ان هذه تذكرة اي هذه السورة العظيمة ما فيها من من تذكير  
ومن بيان الخلق وما فيها من - [00:23:16](#)

صفات الجنة والنار وصفات الابرار والفجار تذكرة. يتذكر بها المتقون واصحاب القلوب الحية. ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه  
سبيلا يعني من اراد النجاة اتخذ الى الله عز وجل طريقا اي طريقا ينجيه - [00:23:40](#)

ان ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما فيه تقييد المشيئة مشيئة  
الانسان بمشيئة الله. فالامر بيد الله من قبله ومن بعد - [00:24:02](#)

وفي هذا اثبات مشيئة الله مشيئة الانسان اثبات مشيئة الانسان واثبات ان هذي المشيئة نافذة بامر الله انتبهوا هذه مسألة مهمة وقبل  
ان نستمر بكرة ما في درس فيه درس شيخنا علي الشبل حفظه الله - [00:24:24](#)

محاضرة بعد المغرب ودرس بعد العشاء ثم درس بعد الفجر هذا بكرة ما في درس التفسير طيب نعود نقول هذه المسألة مهمة ما  
هي؟ نقول اثبات المشيئة للانسان ومعنى المشيئة الارادة - [00:24:45](#)

فنقول هل للانسان قدرة وارادة وتصرف وعمل واختيار؟ الجواب؟ نعم نعم قطعاً ولكن نقل هذي المشيئة والارادة والقدرة تحت  
مشيئة الله وبامر الله فلو شاء الله ما فعلت وش الفائدة - [00:25:04](#)

وقال غلطة خلاص يعني ما في ايدي شي. قال من قال لك هذا؟ قال انتوا تقولون الحين؟ قلنا لا نقول عندنا عمل واعتقاد العمل انت  
مطالب به انت مطالب به والاعتقاد يجب ان تعتقد ان الامر بيد الله من قبل ومن بعد. وانك لن تفعل شيئا - [00:25:29](#)

الا بامر الله وارادة الله وبما شاء الله ازلا وبما كتبه قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ابدأ يجب ان توقن هذا يقينا والا  
ابتدعت وربما كفرت انتبهوا واما العمل فانت مطالب - [00:25:55](#)

قلت كيف؟ طيب وش وش يدريني؟ قلنا وقف هنا قلنا وقف هنا انت مطالب بالعمل وليس لك عذر في الاعتقاد بمعنى لا تقل والله  
الله ما اراد يا اخي لا الله اراد اصلي صليت اطيع طعت قل له وش يدريك انت - [00:26:18](#)

واش يدار ليك الله كتبه قل له وهل علمت ان الله جعلك شقيا او كافرا او انك في النار تعلم هذا لا تعلم اذا لا عذر لك واضح الكلام ولا  
لا - [00:26:42](#)

ولذلك قال الله عز وجل في سورة الانعام وقال الذين كفروا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء قال سبحانه كذلك قال  
الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ عندك علم - [00:26:56](#)

عندك علم بمشيئة الله بالمستقبل؟ ما تدري ما تدري اذا لا عذر لك واضح والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر الصحابة بدار قد سأله ان ان ما نعمل فيه قد انتهى وقضي قالوا يا رسول الله ف فيما العمل - [00:27:18](#)

قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فامرهم بالعمل ونهاهم عن الاتكال على القدر ثم نقول من حيث العقل ناحية العقل لو رأينا انسانا يريد ان يمسك الكهرب خط من اثنين وعشرين - [00:27:39](#)

دير مسكة قل له وقف ايش فيك تمسك قال يا اخي الله قدر وش دريك انت مجنون انت هوبا ماسك اصلا لكن على فرض انه يمسكه والله ما يمسكه. قل يا اخي تفضل امسك خط الازى سلك مجروح - [00:27:59](#)

يا اخي تالله قدر عليك انك تمسك الكهرب. ايش بيقول؟ ما شا الله عليكم. ايش دريك؟ خلنا نوقف. ايش ان الله قدرك انك ما تصلي انك تشرب الدخان انك تعاین المقاطع المحرمة - [00:28:15](#)

انك تتكلم الكلام السب انك تجلس المجالس اللي فيها معاصي وش يدريك هذا؟ تدري؟ اذا انت باختيارك انت المختار ولو اخذناه قلنا تعال افرش هرستك وخذ قهوتك على الخط العام في النص - [00:28:30](#)

الله هدى قدر بتموت قدر بتحيا وش دريك؟ قال لا والله ما انت جالس هناك تجيك سيارة صاروخ ما شافه ثم يخمه. صح ولا لا؟ طيب ها في حط هذا في في الدين - [00:28:50](#)

حطه في الطاعات والمعاصي اذا نقول الاعتقاد يجب وجوبا ان نعتقد هذا كل ما يحصل الان من حركة وسكون وكلام وسكوت وحياة وموت وغنى وفقر ومرض وصحة كلهم مقدر ازلا - [00:29:04](#)

علمه الله ازلا لان المشي هو العلم والماشية من صفات الله الذاتية فالله عز وجل قد علم كل شيء واراده جملة وتفصيلا وكتبه قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:29:25](#)

لكن ما في عذر لنا ما لنا عذر نحن مأمورون بالعمل ولذلك امرنا الله عز وجل ونهانا ووعده وتوعد فلو لم يكن لنا قدرة ومشيئة وعندنا تصرف الله عز وجل ما يعاقبنا ولا يأمرنا - [00:29:43](#)

هل تأمر انسانا مربوطا مكتفة يديه؟ قل يلا رح المسجد يا ولد مربوط في عمود عشان تأمرني بما لا اقدر الله عز وجل لو رأينا احدا يأمر احدا بالطريقة تقول يا اخي انت وش هذا؟ فرب العالمين الحكيم الرحيم العليم - [00:30:02](#)

العظيم يأمرهم بما نستطيع ينهانا عما لا نستطيع قطعنا لا اذا نقول لنا قدرة لنا مشيئة لنا اختيار لنا قوة ونقول مشيئتنا وقدرتنا وكل شيء تحت مشيئة الله وقدرته وتصرفه سبحانه وتعالى - [00:30:23](#)

قال سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما كان شيخنا رحيمنا رحمة الله كثيرا يستدل بهذه الاية يقول ان مشيئة الله ليست مشيئة مجردة كما يقول اهل البدع - [00:30:45](#)

وانما مشيئة مبنية على الحكمة على العلم والحكمة. عليما حكيما واضح قال سبحانه يدخل من يشاء في رحمته من يشاء وقلن مشيئته مبنية على ها العلم والحكمة. فمن يستحق ادخل الله في رحمته - [00:31:07](#)

والظالمين من لا يستحق اعد لهم عذابا اليما ولذلك فالله عز وجل يدخل اهل الجنة برحمته. يدخل اهل النار كم لو وحكمته حكمته عذابا اليما اي موجعا لا يطاف نعم. احسن الله اليك. قال العلامة ابن سعدي رحمه الله - [00:31:33](#)

ولما كان الصبر يساعده القيام بعبادة الله والاكثر من ذكره امره الله بذلك فقال واذكر اسم ربك بكرة واصيلا اي اول النهار واخره فدخل في ذلك الصلوات المكتوبات وما يتبعها من النوافل والذكر والتسبيح والتهليل والتكبير في - [00:32:03](#)

في هذه الاوقات وقوله ومن الليل فاسجد له. اي اكثر له من السجود. ولا يكون ذلك الا بالاكثر من الصلاة وسبحه ليلا طويلا وقد تقدم تقييد هذا المطلق بقوله تعالى يا ايها المزمّل قم الليل - [00:32:23](#)

لا قليل الاية وقوله ان هؤلاء اي المكذبين لك ايها الرسول بعدما بينت لهم الايات ورغبوا ورهبوا ومع ذلك لم يفد فيهم ذلك شيئا بل لا يزالون يؤثرون العاجلة ويطمئنون اليها وبيذرون - [00:32:43](#)

ان يتركوا العمل ويهملون ورائهم اي امامهم يوما ثقيلًا. وهو يوم القيامة. الذي مقداره خمسون الف سنة مما تعدون وقال تعالى يقول

الكافرون هذا يوم عسر. فكأنهم ما خلقوا الا للدنيا - [00:33:03](#)

والاقامة فيها ثم استدل عليهم وعلى بعثهم بديل عقلي وهو دليل الابتداء. نحن خلقناهم اي اوجدناهم من العدم وشدنا اسرهم اي احكنا خلقتهم بالاعصاب والعروق والاوراق والقوى الظاهرة حتى تم الجسم واستكمل وتمكن من كل ما يريد. فالذي اوجدهم على هذه الحالة - [00:33:23](#)

قادر على ان يعيدهم بعد موتهم لجزائهم. والذي نقلهم في هذه الدار الى هذه الاطوار. لا يليق به ان يتركه كهم سدى لا يؤمرون ولا يهنون ولا يذابون ولا يعاقبون. ولهذا قال بدلنا امثالهم تبديلا. اي - [00:33:53](#)

جئناكم للبعث نشأة اخرى واعدناكم باعيانكم وهم بانفسهم امثالهم وقوله ان هذه تذكرة اي يتذكر بها المؤمن فينتفع بما فيها من التخويف والترغيب فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. اي طريقا موصلا اليه. فالله يبين الحق والهدى ثم يخير الناس بين الاهتداء بها او - [00:34:13](#)

عنها مع قيام الحجة عليهم. وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فان مشيئة الله نافذة ان الله كان عليما حكيما فله الحكمة في هداية مهتدي واضلال الضال. وقوله يدخل - [00:34:41](#)

يشاء في رحمته فيختصه بعنايته ويوقفه لاسباب السعادة ويهديه لطرفها طيب. و في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله لفتة مهمة جدا ما نبهت عليها وهي اننا نلجأ الى الله عز وجل - [00:35:01](#)

في وجوب فيه وجوب اللجوء الى الله في الهداية يقول مع ما عندنا من قدرة وانه لا عذر لنا لكن يجب ان نلجأ الى الله عز وجل ولذلك نحن في كل ركعة من صلواتنا نقول اهدنا - [00:35:22](#)

الصراط المستقيم وقبلها اياك نعبد واياك نستعين فلجأ الى الله ونطرح بين يديه وندعوه ونتضرع اليه بالهداية ثم نقول لا عذر لنا ان اصينا نعم وقوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته فيختصه بعنايته ويوقفه لاسباب السعادة ويهديه لطرفها. وقوله و - [00:35:38](#)

الظالمين الذين اختاروا الشقاء على الهدى اعد لهم عذابا اليما بظلمهم وعدوانهم احسنت ابد اللي عنده دوام عنده نقل عنده شيء يروح بدون استئذان مفتوح رح ابد الله يحفظكم. السلام عليكم. القضاء - [00:36:04](#)

نقول يرده لكن هو منهم هيا رد القضاء الا الدعاء لكن هو من القضاء الدعاء من القضاء. القضاء ذلك يعني ما تأتي بشيء جديد تأتي بشيء قد علمه الله واراده الله وكتبه قبل قبل خلق السموات والارض بخمسين الف نسمة - [00:36:35](#)

فالله قدر شيئا لكن ايضا قدر الدعاء يرد. نعم. يقول احسن الله اليك هل للدعاء العمل يعني للطلب عملا دنيويا؟ نعم نعم لابد مع الدعاء من العمل والدعاء عمل بل في الواقع. الدعاء عمل. لكن لا يقول الانسان والله ادعو الله عز وجل ان الله آآ يزين سيارتي -

[00:36:55](#)

سيارة مبشرة اللهم زين سيارته وقاعد تزينها ادع الله يعينك على سيارتك واعمل رح صب بنزين رح جيب بنزين المحطة وعبي سيارتك زينة ما تقدر في السيارة يا ربي تشغل السيارة يا ربي تشغل السيارة ما فيها بنزين يا اخي اعمل اسباب - [00:37:26](#)

لابد من عمل الاسباب واللجوء الى رب الاسباب نعم. يقول احسن الله اليك. ما ما اسباب لين القلب الدعاء كثرة قراءة القرآن زيارة المقابر زيارة المرضى الجلوس مع الفقراء. كم هذي؟ خمس. في الدعاء. قراءة القرآن بكثرة - [00:37:44](#)

زيارة المقابر زيارة المرضى ها وش الاخير؟ الجلوس مع الفقراء مع المساكين لان الجلوس مع الاغنياء في العادة قسي القلب وترك زيارة المقابر والمرضى اذا رأيت المريض رق قلبك يعني بعض المرضى سنة سنتين جالس على فراشه ما يتحرك - [00:38:14](#)

ما يتحرك نعم. يقول احسن الله اليك كيف اتجنب التفكير في الصلاة في امور الدنيا تبكر لها تتوضأ مبكرا تأتي المسجد مبكرا تحاول ان تستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى ايضا تستعيد بالله من الشيطان الرجيم فان هذا افكار والوساوس من الشيطان. تستعيد بالله

في ان كنت وحدك وليست في المسجد فاستعد بالله واتفل عن - [00:38:40](#)

يسارك حتى في الصلاة وهي في الصلاة كان في الصلاة. في يوم كنت في المسجد او مع الجماعة فاستعد بالله بدون ان تتفل نعم سائل يقول قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين. نريد توضيح من الشيخ - [00:39:12](#)

بسيط يعشو يعني يعرض عن ذكر الله عز وجل عن القرآن عن الصلاة عن الدين عموما الله عز وجل يسلط عليه الشيطان فيكون له قرينا مصاحبا يؤزه الباطل والعكس بالعكس من استعان بالله واقبل على الله عز وجل يوفقه يعينه ويفتح عليه لكن عليك بالمجاهدة قال الله تعالى - [00:39:34](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا شف جاهدوا اولاً جاهد نفسه الله يهديه ويعينه نعم احسن الله اليك. يقول ما حكم علاج الاسنان عند الطبيب والانسان صائم ما في بس لكن تحرص انك تتفل الماء الذي يصب على الاسنان وما اشبه هذا كتفنا لكن لو ذهب شيء منه - [00:40:00](#)

فليس عليك شيء يقول احسن الله اليك ما حكم الذي يعاهد الله الا يفعل ذلك الذنب؟ ولكنه يعود ويفعل الذنب مرة اخرى عليه ان يعود مرة ثانية ويجاهد نفسه على المعصية - [00:40:30](#)

يقول احسن الله لي يجاهد نفسه عن المعصية على تركها يقول هل الصلاة هي الدعاء ام من الدعاء الصلاة في اللغة تسمى آ الدعاء في اللغة يسمى صلاة. قال الله تعالى - [00:40:50](#)

خذوا من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم يعني ادعو له ثم الصلاة الشرعية اذا في الشرع هي العبادة المفتوحة بالتكبير المختتم بالتسليم وفيها دعاء بل من اعظم ما يكون فيها الدعاء - [00:41:07](#)

نعم احسن الله اليك. ما حكم قول من يقول دع الخلق للخالق هذا يحتمل الصحة ويحتمل الباطل دعا الخلق الخالق ان الله يرزقهم نصرهم لست مكلفا بالناس اجمعين فلا بأس - [00:41:28](#)

هذا يصح. واما ان قيل دع الخلق الخالق لا تأمر ولا تنهى بما تستطيع ولا تنكر المنكرات فهذا كلام باطل يقول احسن الله اليك ما حكم زيارة النساء للقبور لا يجوز - [00:41:48](#)

بل محرم بل من كبائر الذنوب كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وفي لفظ لعن الله زائرات القبور. لكن لو انها مرت على القبر من غير ان تتعمد ان تذهب اليها فلا بأس - [00:42:06](#)

تسلم وتدعو لهم ثم ان المرأة اذا قالت تريد ان تسلم على امي على ابي ادعو لهم يقول ادعي لهم وانت في بيتك بل هذا من انفع ما يكون ومن اسرع ما يكون وصولا له - [00:42:24](#)

يقول احسن الله اليك في القرآن يقول الله عز وجل لو قيل وهل فيها خلاف في المسألة يعني هل في زيارة النساء؟ نعم فيها خلاف بعض العلماء يقول سنة وبعضهم يقول مباح وبعضهم يقول مكروه - [00:42:40](#)

عفوا بعضهم يقول مباح السنة ارجع للكلام ذا بعضهم يقول مباح وبعضهم يقول مكروه وبعضهم يقول محرم لكن ما ادري هل قيل سوسا او لا؟ لكن بعض العلماء يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة - [00:42:59](#)

القبور فزوروها قال هذا عام للرجال والنساء ولان النساء يحتاجن الى التذكر لكن نقول القول الارجح وهو عامة علمائنا انه محرم بل من كبائر الذنوب يقول احسن الله اليك ذكر في القرآن على اعراب. الاعراب اشد كفرا من هم الاعراب يا شيخ؟ الاعراب هم الذين يعيشون - [00:43:21](#)

في الصحراء بعيدون عن العلم وبعيدون عن الخطب وعن القرآن وقد اتصف بصفات ابنتي يشم معها خلفا لمن يقول اعراب البدو اللي في المدينة نقول لا هؤلاء حظر انتبهوا هذا اعراب والمغبي اعراب هؤلاء هؤلاء حاضرة كلهم حاضرين في المدن حتى - [00:43:49](#)

فترة في المدن حاضرة نسوا اعراب الاعراب هم اللي في الصحراء في الربع الخالي في الصحراء الكبرى في النفوذ مع الابل حول الاعراب وذموا لانهم بعيدون عن العلم. ومع ذلك فمنهم اخيار - [00:44:18](#)

الاخيار لانهم من تأثر بالعلم نتأثر بالقرآن نعم. يقول احسن الله اليك. اذا استجاب الله لي دعوات دعوت بها. ثم تحدثت بها وحمدت الله على هذه النعمة. هل هذا من - [00:44:38](#)

من شكر النعم باللسان ايه بس لا تكثر لا تكثر ثم لا تأتي بمدح نفسك وبعض الناس يصير يطالع مقاطع والله انا وسويت وسويت وجاني وذا ما ادري ايش يعني واحد - [00:44:53](#)

يؤخر يقولون كذا يقولون كذا واحدا يقول اني استغفرت واني حصل لي كذا وحصل ادع الله عز وجل مهيب يعني محل يقول  
افتح ادخل آآ قدم فلوس تطلع لك - [00:45:12](#)

دخل الصرافة ويطلع لك فلوس يعمل اسباب وما تدري انت قد تريد شيئا والله عز وجل يعلم انه لا يصلح لك فيصرف الله عنك على  
كل حال لا بأس لكن لا يكثر الانسان - [00:45:28](#)

وترى الناس ما يحبون احد يتكلم عن نفسه. تراك تمج الغالب ان من تكلم عن نفسه الناس يمجون ولذلك العلماء قالوا ما ينبغي لطالب  
العلم وحفظت وقرأت وسويت وانا وانا وقلت - [00:45:45](#)

طلبت لاحد كلهم يبكون والله انا قدامك انا. والله ابكيهم لا خطبت. كلهم يبكون. ما شاء الله عليك. الله لا يضرك. الله يكثر امثالك  
تفضل يلا هات. قل احسن الله اليك. هل الامام يجوز له عند نسيان الاية ان يخرج الجوال - [00:46:05](#)

اليها اذا لم يرد عليها احد من الجماعة يجوز بس انت بالشيبان. يعني العوام ما ينبغي للانسان ان يأتي لهم بما لا يعرفون فربما قطعوا  
الصلاة قال وخر وخر. لكن لو استطاع بسهولة - [00:46:25](#)

كاني كنت يعني سائق الحركة وطلع الجوال وشافه ما في بأس هذي حركة للحاجة للحاجة يقول احسن الله اليك في الحديث ان  
الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع ثم يسبق عليه القلم - [00:46:47](#)

وش القلم يا شيخ انا ما اعرف اه الحديث هذا يسبق عليه الكتاب. يعني كتاب القدر السابق والمراد هنا يعمل بعمل اهل الجنة فيما  
يرى الناس فيما يرى الناس لكنه لم يكن مخلصا - [00:47:04](#)

ثم يختم بخاتمة السوء التي قد كتبت عليه طيب واللي يعاملن اهل النار هل فيم يرى الناس قل لا حقيقة. لكن يتوب والله يتوب  
عليه اخر سؤال اخر سؤال يقول عندي زوجة لا تصلي الفجر والظهر احيانا. هل اذا لم اوقفها علي اثم - [00:47:22](#)

ايه تائم وانت الرجل انت القوام على النساء تقوى وعليك ان تجاهدها. ومن ذلك ان تغضب عليها تزعل عليها تهجرها. لا تكلمها وثم  
عظها في حال هي منتهية للوعظ. لا تجيها وهي نائمة تقدر توعظها وهي تقومها. خافي ربك تقول لا. ايقظها ثم - [00:47:51](#)

بل هو لن يستيقظ بعدك عاتبها ووعظها في حال تكون منتهية للوعظ. الله تعالى اعلم. عظهم سأل عن الدرس في جمعية الدعوة من  
يسأل عن المحاضرة اليوم في المغرب اللي ذكر الشيخ حفظه الله والدرس ايضا دروس؟ والدروس ايضا فانها تبث لكن ليست بقناة -  
[00:48:19](#)

الشيخ محمد الشرافي هي في قناة مكتب الدعوة والارشاد في وادي الدواسر. جمعية صارت جمعية جمعية دعوة اكتب في اليوتيوب  
قناة جمعية الدعوة والارشاد صح موجود هنا هذا خلاص سم - [00:48:52](#)

افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى. بنسبة لك انت. يعني ما كان مستغنى عنه انت. لا تتصدق بما تحتاجه - [00:49:16](#)